

مأساة الاتحاد الأوربي

توسع الاتحاد الأوربي

حتى أصبح يضم

(حين كتابة هذه السطور)

سبعاً وعشرين دولة . .

معظمها كانت دولاً رأسمالية

وبعضها كانت شيوعية

وهي الآن تنعم بقوانين اقتصادية موحدة

وتتجه للتعامل بعملة واحدة

والمرور بين أعضائها أصبح متاحاً

كما أن المشاور لم يعد متعذراً

..

لكن مأساة الاتحاد الأوربي

أن تكتله الماقتصادي

أفقد دوله شخصيتها السياسية

وقضى على استقلالها العسكري

وحولها بالتدريج

من دول .. كانت كبيرة

إلى مجرد كيانات صغيرة

لنا يملك أي منها قراره الخاص ،

ولما اتجاهه المميز ..

وأصل المأساة

أن المحلم الأوربي

يريد أن يطاول المحلم الأمريكى

ولكن هيهات ..

فالقوة العسكرية اللامحدودة

أصبحت هناك ..

ولم يعد على أوروبا العجوز

سوى أن تتابع وتتبع أمريكا

المتحفزة دائماً للإنتلاق ..

- نحنو ماذا ؟

- لم يعد أحد يدرى ؟ !